

شرح ثلاثة الأصول لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب (٣) - الشيخ عبد القادر البكور

عبد القادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان - [00:00:01](#)

والدعاء والخوف والرجاء. يا شباب هذه الامور التي ذكرها المؤلف رحمه الله ينقسم الى قسمين منها لا يأتي الا عبادة هذا القسم يختص بالله وصرفه لغير الله شرك على كل حال - [00:00:18](#)

مثل مثلا الذبح لا يأتي الذبح طبعاً سيأتي معنا ان المقصود بالذبح ازهاق النفس لذاته لا يأتي ازهاق النفس واراقة الدم لذاته الا عبادة سيكون صرفه لغير الله تعالى شركاً على كل حال. التوكل - [00:00:42](#)

الذي هو اعتماد القلب. هذا لا يطلق الا على الله تبارك وتعالى اذا هذه الامور التي ذكرها المؤلف منها ما لا يصح اطلاقه الا على الله. اذ هو لا يأتي الا عبادة - [00:01:06](#)

ومنها ما يأتي على وجه التعبد ويأتي على غير وجه التعبد الاستعانة والدعاء استعانة تأتي على وجه التعبد كما سيأتي معنا. وتأتي على غير وجه التعبد. الاستغاثة المحبة الخوف تمام؟ هذه الامور التي لها وجهان وجه تعبدى ووجه ليس بتعبدى يصح اطلاقها على غير - [00:01:24](#)

الله تبارك وتعالى اذا كان المقصود غير الوجه التعبدى يقول انا اخاف من هذه النار ان تحرقني اما لا تقول انا اتوكل على فلان قال المؤلف رحمه الله فمن صرف منها شيئاً لغير الله فهو مشرك كافر والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر له - [00:01:53](#)

لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به لا برهان له به. اذا اذا دعا الها اخر له برهان به فلا اشكال - [00:02:18](#)

هكذا هكذا لا ابدأ ابدأ ليس هذا المقصود اذا ما نفعل بقوله ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به نقول هذا وصف كاشف والوصف الكاشف لا مفهوم له - [00:02:39](#)

الوصاف يا شباب قسمين اوصاف كاشفة واوصاف مقيدة اوصاف كاشفة هذه لا تخرج شيئاً لا مفهوم لها اوصاف مقيدة لها مفهوم يخرج من مدخول الموصوف ماذا ما كان غير متصف بها - [00:03:02](#)

شلون اوصاف كاشفة اوصاف مقيدة؟ اذا قلت انا السماء التي فوقنا تمطر التي فوقنا هذا وصف يخرج السماء هي تحتنا لا اذا هو وصف كاشف لا مفهوم له لا يخرج بعض ماذا؟ لا يخرج بعض افراد الموصوف - [00:03:31](#)

اما لما اقول الطلاب المجدون ساكافهم هذه المجدون من تخرج؟ تخرج غير المجدين. اذا هو وصف ماذا؟ مقيد. وصف مقيد. وصف مقيد. فهمتهم؟ هنا ومن مع الله الها اخر لا برهان له به - [00:03:56](#)

لا برهان له به هل هو وصف مقيد فبالتالي يوجد الهة عليها برهان؟ ام هو وصف كاشف؟ معناه ان كل اله من دعي من دون الله فلا برهان لداعي هو وصف ماذا كاشف - [00:04:19](#)

وصف كاشف لا مفهوم له قال وفي الحديث يا شباب بعد ان ذكر المؤلف العبادات مجملة قال الاسلام والاحسان والدعاء والخوف والرجاء. شرع الان بذكرها على سبيل الان سيأتيك بكل عبادة ويأتيك بماذا؟ جميل. يأتيك دليل على انها عبادة - [00:04:36](#)

تمام طيب وفي الحديث الدعاء مخ العبادة هذا الحديث لا يصح وانما الصحيح قول النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء هو هو العبادة طيب والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:04:59](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ما وجه الاية؟ ما وجه الدلال على ان ما وجه الديناري نور العبادة في سياق وجه الدلالة قلنا كيف تعرف العبادة الشرعية؟ اول امر اذا امر الله بها ماذا؟ ادعوني امر اذا امر الله - [00:05:19](#)

بدعائه فدل هذا على ان دعاءه عبادة واذا كانت عبادتان وصرفها لغير الله. شرك اكبر ولا ما صار؟ اكبر هل يوجد عبادة صرفها لغير الله شرك اصغر على كل عبادة صوف اكبر. اذا نقول امر بدعائه كذلك رتب ثوابا وهو الاجابة على دعاء - [00:05:46](#)

فدل على ان دعاءه عبادة. واذا كان عبادة فصرفها لغير الله اكبر يا شباب الدعاء يكون شركا اكبر دعاء غير الله يكون شركا اكبر في احوال اربعة. يكون شرك اكبر في احوال اربعة - [00:06:15](#)

الحالة الاولى في طريقة الطلب في طريقة الطلب كيف يعني اذا كانت مع كمال الحب وكمال الذل للمدعو اذا كانت معك مال الحب وكمال الذل للمدعو هذه ماذا هذه تكون شركا اكبر - [00:06:36](#)

لان هذه الطريقة لا ينبغي ان تكون لاحد الا الله تبارك وتعالى. مر الدكتور البوطي على قناة الرسالة يخرجونه يخاطب النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا سيدي يا رسول الله وينهال بالبكاء - [00:07:02](#)

بكاء مرا. كان لو دعا رب العالمين ما بكى كذلك هذه الدعاء بهذه الطريقة ماذا اكبر اذا في طريقة الطلب. الحالة الثانية في الامر المطلوب الامر المطلوب يعني اذا طلب - [00:07:20](#)

من مخلوق امرا لا يستطيعه الا الله من دعا غير الله في امر لا يقدر عليه الا الله ماذا يكون دعاؤه اكبر قال يا فلان يا جيلاني اغفر لي او دعاه ان ينزل مطرا او دعاه ان يرزقه ولدا. هذه ماذا؟ هذه امور لا يستطيعها - [00:07:45](#)

الا الله تبارك وتعالى فمن دعا مخلوقا في امر لا يقدر عليه الا الله وقع في الشرك الاكبر الحالة الثالثة دعاء الموتى دعاء الموتى. يا شباب دعاء الموتى شرك على كل حال. شرك اكبر على كل حال - [00:08:16](#)

الله تعالى ماذا قال؟ قال ومن اضلوا ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين - [00:08:37](#)

الله تعالى يقول والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير الله تعالى قال ومن اضلوا هذا السؤال - [00:08:57](#)

يراد به النفي تمام والسؤال اذا اريد به النفي ماذا يكون يكون ابغ من النفي المجرد. لماذا لانه يكون مشردا بالتحدي لما اقول لا يوجد اذكى من فلان. لا يوجد اذكى من عبد الكريم - [00:09:22](#)

تمام هذا نفي مجرد اما اقول من اذكى من عبد الكريم يعني ما في احد واذا كان هناك احد يأتيني به طيب تمام يا شباب اذا ومن اضلوا هذا استفهام يراد به - [00:09:46](#)

النفي والاستفهام اذا اريد به ابغ اذا اريد به النفي ابغ من النفي المجرد لانه يكون مشربان بالتحدي ومن اضل ممن يدعوا من دون الله يعني لا احد ابدا اضل ممن ساذكر. وان كان هناك - [00:10:06](#)

ممن يدعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة يعني اموات كما قال الله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون ايام بيعثون ومن اول ما يؤمن الا من لا يستجيب له الى يوم القيامة. انظر - [00:10:26](#)

ذكر رب العالمين لماذا من دعا ميتا ومن اضل الناس من لا يستجيب له الى يوم القيامة. لا يستجيب له وهم عن دعائهم غافلون. هو غافل عن دعائه ما يعلم ان فلانا دعا. واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء. هذا الذي كان يدعوه يطمع بتحصيل الخير منه ما - [00:10:44](#)

يكون له عدو يوم القيامة من ينادي مدد مدد يا جيلاني مصابك ضيم ناد يا جيلاني يلقي الجيلاني عدوا له يوم القيامة واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وماذا وكانوا بعبادة الكافرين - [00:11:10](#)

هذي آيات عظيمة وفي الاية الثانية يقول والذين تدعون من دونه كل من دعي من دون الله كل من دعي من دون الله ما يملكون من

قطمير ما هو القطمير - 00:11:28

هو القشرة على نواة التمرة. نواة تمرّة فيها ثلاثة أمور ذكرها الله في كتابه. النقيير والقطمير والفتيل النقيير النقرة التي تكون على نواة التمر الفتيل الخيط الصغير اللي فيها ولا يظلمون نقيرا ولا يظلمون الفتيلة والقطمير القشرة - 00:11:43

قال والذين تدعون من دون ما يملكون من قطمير حتى هذه قشرة ما يملكونها. ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا

انظر من دعا انه يدعو احدا من دون الله يدعو ميتا وهذا الميت يسمع دعاءه فهو ماذا؟ فهو مكذب - 00:12:06

لان الله يقول ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا فاستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم. يا شباب انظروا الايتين واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء ويوم القيامة يكفرون بشرككم. هذا يدل على ان هؤلاء الذين يدعون - 00:12:29

الذين ذم الله من دعاهم هم اه صالحين ام احجار عباد لان الاحجار ماذا لا تكونوا عدوة لاحد يوم القيامة لا تكفر بالشرك احد تمام فهذه في دعاء الصالحين هذه اول ما يدخل فيها دعاء الصالحين - 00:12:54

اذا دعاء الموتى شرك اكبر على كل حال كل من دعا ميت كل من دعا ميت من دون الله فلا بد ان يعتقد انه فلا بد ان يعتقد في احد امرين اما انه يسمع البعيدات او انه يعلم الغيب - 00:13:17

يعني القاعد هون بقول انصارك ضيم نادي يا جيلاني. جيلاني او بيستغيس بالبدوي. او بيستغيث بالنبي عليه الصلاة والسلام هذا لم يستغيث النبي عليه الصلاة والسلام او بالجيران او بالبدوي - 00:13:42

الا بعد ان اعتقد انهم يسمعون البعيدات او يعلمون الغيب. كيف سيسمعون استغاثته؟ اما انهم يعلمون الغيب او ماذا يسمعون البعيدات؟ وكلا الامرين هذا خاصني بالله لا يجوز ان تعتقدهما في احد. اما العلم والغيب قال الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا - 00:13:59

مشاهدي الكلام عن الغيب وفي الصلاة في كتاب التوحيد الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. اما اتساع السمع للبعيدات لما صارت قصة مجادلة وانزل الله قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها ماذا قالت عائشة؟ قالت سبحان من - 00:14:24

وسع سمعه الاصوات اني لفي طرف الحجرة يعني جالسة معهم في نفس الحجرة. وان بعض حديثها ليخفى عليه اذا نقول انما جعلت الشريعة دعاء الاموات شركا اكبر. لان فيه صرفا للدعاء لغير الله - 00:14:45

كذلك لان كل داع لميت لا بد ان يعتقد احد امرين. اما ان هذا الميت يتسع سمعه للبعيدات او انه يعلم الغيب. وكلا الامر خاص بالله كذلك نقول من يدعو ميت - 00:15:05

يعتقد انه يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسبابها وهذا لا يقدر عليه الا الله. كيف؟ يا اخوان الانسان اذا اراد تحصيل شيء لابد ان يبذل سببه اليس كذلك؟ اذا اراد ان يروي ظمأه لابد ان يشرب - 00:15:24

هل يستطيع ان يروي ظمأه دون شرب تطليع اذا اراد ان يوقد نارا هل يقول للنار كوني فتكون ام لابد ان يحضر شيء وقود او حطب او شيء ولابد ان - 00:15:50

يحضر اه شعلة او حجر يشعل بها النار فالانسان لا يستطيع تحصين نار الا ان يبذل اسبابها وكل شيء نفعله لابد ان نباشر اسبابه لا يستطيع احد ان يحصل الاشياء دون بذل السبب - 00:16:06

الا الله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. يكون يقول كوني نارا فتكون نارا دون سبب اما المخلوقين لابد ماذا ان يبذلوا السبب طيب من دعا ميتا هذا الميت هل يباشر اسباب الدنيا - 00:16:25

هل يباشر اسباب الدنيا لا يباشر لا يرجع الدنيا كما سيأتي معنا اذا هو يعتقد في ماذا؟ انه يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسبابها يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسبابها. وهذا خاص بالله تبارك وتعالى - 00:16:49

اذا من دعا ميت وقع في امور فيها شرك اكبر. اول الامر الدعاء عبادة صرفها لغير الله الامر الثاني لم يدعو هذا الميت الا بعد ان اعتقد اما انه يسمع البعيدات او او يعلم الغيب. وكلا الامرين خاص بالله. الامر الثالث - 00:17:12

لم يدعو هذا الميت الا بعد ان اعتقد انه يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسبابها والموتى وهذه تتممة لامر دعاء الموتى. الموتى يا

اخوة على الصحيح لا يسمعون الوسي رحمه الله - [00:17:30](#)

الف كتابا اسمه الاروسي صاحب تفسير محمود شكري اللوسي الف رسالة سماها الايات البيئات في عدم سماع الاموات الموتى لا يسمعون. قال الله تعالى وما انت بمسمع ماذا وما انت بمسمع ننفضه. قال الله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء -

[00:17:48](#)

الاصل في الموتى انهم لا يسمعون يستثنى من ذلك ما جاء به الدليل ما جاء به الدليل ان الميت يسمع نعال الناس اذا انصرفوا عن

قبره كذلك الميت او او لما النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:17](#)

جعل كفار قريش في قليب بدر في البئر ناداهم انا وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال عمر ويسمعون قال

ما انت باسمع لي منهم ما انت باسم علي منهم - [00:18:39](#)

تمام؟ نقول هذه اية حصلت للنبي عليه الصلاة والسلام. والا فان الموت لا يسمعون. كما قال ربنا وما انت بمسلم عما في القبور. وقال

انك لا تسمع الموتى كذلك يا شباب الموت الميت لا يمكن ان يرجع ابدًا الى الدنيا - [00:18:59](#)

لا يمكن ان يرجع ابدًا الى الدنيا ولا يعلم حال اهلها لا يرجع قال الله تعالى لم يروكم اهلكنا قبلهم من القرون انه ماذا انهم اليها لا

يرجعون الى الدنيا. قال الله تعالى ومن وراء حتى اذا حضر احدهم الموت قال رب ارجعون - [00:19:20](#)

لعلي اعمل صالحا فيما تركت الا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون انتقل الى عالم اخر فلا يوجد ميت مهما علا

شأنه حتى النبي عليه الصلاة والسلام يموت ثم يرجع الى الدنيا - [00:19:43](#)

عبدالله بن حرام والد جابر بن عبد الله لما مات لما مات ومثل الكفار بجثته وقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا يا جابر لا احثك بما

لقي الله به اباك - [00:20:05](#)

قال نعم قال ان الله لم يكلم عبدا الا وحيا او من وراء حجاب. وان الله احيا اباك فكلمه كفاحا من غير حجاب وقال رب اه قال اه تمن

علي قال اتمنى ان ارجع الى الدنيا فاقتل فيك يا رب - [00:20:21](#)

الارجاء الله لا كذلك الشهداء ما من عبد يموت فيدخله الله الجنة فيتمنى ان يرجع الى الدنيا الا الشهيد يتمنى ان يرجع الدنيا ان يقتل

في سبيل الله عشر مرات ما يرى - [00:20:39](#)

فيما يرى من كرامة الله تبارك وتعالى مع ذلك اليوم في الله انه سبق مني القول انهم اليها لا يرجعون اذا الموتى مستحيل ان يعطي

احد منهم الى الدنيا وكذلك - [00:20:55](#)

لا يعلمون ما يحصل للناس بعدهم النبي عليه الصلاة والسلام قال في حديث ابن مسعود الا ليختلجن اناس عن الحوض يعني يوم

القيامة وليزادن كما يذاد البعير الضال. فاقول يا ربي اصحابي فيقال - [00:21:12](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك ما بتعرف اشو عمله بعدك. فاقول سحطا سحقا لمن احدث ويرى بعدي فهل علم النبي عليه الصلاة

والسلام مافع ما فعلوه بعد ان مات - [00:21:32](#)

لم يعلم عيسى عيسى يا عيسى انت قلت للناس اتخذوني وامى الى هنا من دون الله هذا يوم القيامة. يقول الله تبارك وتعالى يقول

ماذا؟ سبحان ما ينبغي لي ان اقول ما ليس لي بحق - [00:21:48](#)

ان كنت قلتة فقد علمته كذلك يقول لي ربي وكنت فيهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اذن عيسى عليه

الصلاة والسلام لم يعلم ما احدثه قوم من ادعاء اللوهية فيه بعد موته - [00:22:04](#)

هذا بماذا يفيدنا؟ يفيدنا ان الموت لا يسمعون ولا يعلمون حال البشر. ولا يرجعون الى الدنيا. فكيف لعاقل ان يدعوهم اذا دعاء غير

الله يكون شركا اكبر في طريقة الطلب - [00:22:25](#)

وفي الامر المطلوب وفي دعاء الموتى الامر الرابع في دعاء غائب اذا يوجد حي رجل حي لكنه غائب ماذا يكون دعاءه شركا اكبر.

يعني انا من هنا انا في العراق - [00:22:39](#)

هذا لم انا ادعو لم انا ادبه الا وانا اعتقد ماذا؟ اما انه يعلم الغيب او يسمع البعيدات. وكلا الامرين خاصاني بالله تبارك وتعالى اما يا

شباب دعاء الحي الحاضر الذي يسمع فهذا - 00:22:58

جاهز بما يقدر عليه طبعاً فيما يقدر عليك قال الله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم دعاء بعضكم بعضاً. يعني لا تجعلوا مناداتكم للرسول فيما بينكم كمناداة بعضكم لبعض يعني لا تنادوه باسمي تقولوا يا محمد وانما قولوا يا رسول الله - 00:23:16
الدعاء يأتي غير عبادة وهو دعاء الحي الحاضر الذي يسمع فيما يقدر عليه البشر ليس انتبهوا الى امر ليس من الضرورة ان يقدر عليه بعينه وانما يشترط فقط ان يكون فيما يقدر عليه البشر عادة - 00:23:41

يعني رجل يفرق نأدي يا شيخ محمود شيخ محمود عالشاطئ بس ما بيعرف يسبح يا شيخ محمود يا شيخ محمود ما رد عليه الشيخ محمود. حبيب قلبي. تمام؟ هل يكون دعاؤه شركاً لان الشيخ محمود لا يقدر على السباحة؟ - 00:24:04
لا لان البشر عادة يقدر على السباحة وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. قال ودليل الخوف ايش يعني ودليل خوف يعني الدليل على ان - 00:24:22

الخوف عبادة. الدليل على ان الخوف عبادة دليل الخوف قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. ما وجه الدلالة يا شباب ما وجه الدلال امر بالخوف منه فدل هذا انه ماذا؟ يحب الخوف هو عبادة واذا كان عبادة - 00:24:40
تكون اكبر. كذلك قال ان كنتم مؤمنين. جعله ماذا؟ جعله شرطاً للايمان. واذا كان فهو فهو عبادة. طيب الخوف له احوال اولاً الخوف الذي يسمى خوف السر يعني الخوف من مخلوق - 00:25:08

فيما لا يقدر عليه الا الله. او الخوف من الموتى مثل يعني الشيخ صالح ال الشيخ يذكر في شرح الاصول الثلاثة يقول انه طالب علم كان في مصر راكب في باص فجاءه رجل من يعني الشهادين - 00:25:37
فقال فطلب منه مال فاعطوه فسأله بحق البدوي ان يزيد تمام فاخذ منه الماء الذي اعطاه اياه ولم يعطه شيء فكان السائق على الطريق يقول ماذا؟ يقول يا سيدي سلم يا سيدي سلم - 00:26:01

على مين على البدوي؟ بالمخالفة. فسألوا هذا طالب العلم. ما تقصد؟ كيف يسألك بجاه البدوي وتأخذ ما اعطيته هلاً اكيد بدها تصيبنا مصيبة تمام فلما وصل فلما وصل ما اصابه شيء قال له ما اصابنا شيء. فقال له اصل السيد البدوي حليم - 00:26:20
هذا الخوف هو خوف السر وهذا الخوف هذا هذا الخوف شركون اكبر. قال الله ويخوفونك بالذين من دونه. يخوفونك الانداد يخوفونك بالانداد. هذا خوف شرك اكبر لا ينبغي الا ان يكون من الله تبارك وتعالى - 00:26:46

وخوف من الموتى. هذا الخوف ايضاً يتضمن ماذا يتضمن ان البدوي يعلم الغيب او يسمع البعيدان. نعم يتضمن ان من خاف منه على هذا الوجه ليس فقط البدوي يعلم غيبه ويسمع عبيدات كذلك يتضمن ان من خيف من - 00:27:11
على هذا الوجه يستطيع تحصيل اشياء دون مباشرة اسبابها هذا القسم الاول من اقسام الخوف. القسم الثاني ان يخاف من غير الله تبارك وتعالى خوفاً ليس خوف سر. لكن خوف ماذا - 00:27:29

يدفعه الى ترك واجب او فعل محرم فهذا الخوف يكون ماذا؟ يكون محرماً وهو الذي قال الله فيه انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه. فلا تخافوهم وخافوني. يعني رجل خاف من سلطان فحلق لحيته - 00:27:50
هذا ماذا خوفهن محرم دفعه الى تركي وان طيب القسم الثالث من اقسام الخوف الخوف الطبيعي الخوف الطبيعي هذا الخوف انت تخاف من النار ان تحرقك او من سلطان غشوم ان يبطش بك - 00:28:13

هذا خوف طبيعي موسى عليه الصلاة والسلام قال ربنا انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطفئ. قال لا تخافا اني معك. اسمع يا رب فموسى عليه الصلاة والسلام وهارون خاف ممن - 00:28:37
من فرعون قال الله تعالى وان خستم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من اهله وحكى من اهله. هذا خوف ماذا يطلق على غير الله لانه ليس خوفاً ليس خوفاً تعبدياً شقاق بينهما. لو كان الخوف لا يطلق الا على الله لكان الخوف من الشقاق ماذا؟ شركاً - 00:28:53

القسم الرابع وهو الخوف من الله تبارك وتعالى وهو جناح العبادة. العبادة لها جناحان الخوف والرجاء او الذل والحب من اعظم الواجبات بل من لم يكن في قلبه خوف من الله ابدى هذا كافر - 00:29:20

وخافوني ان كنتم مؤمنين ان كنتم مؤمنين جعل الخوف شرطاً للايمان بقدر ما تحقق من هذا الشرط بقدر ما تستكمل من الايمان اذا
عدم الخوف يعني يرى رجل ما يخاف من الله ابدا - [00:29:43](#)

هذا طبعاً الخوف المطلوب هو الخوف الذي يدفعك الى ترك المعاصي. اما ما زاد علم فهو غير مطلوب بل قد يؤدي الى قنوط من
رحمة الله الخوف المطلوب هو الخوف الذي يحجز الانسان عن معصية الله تبارك وتعالى - [00:30:01](#)

اذا كما قلنا الخوف يأتي عبادة ويأتي غير عبادة يطلق على غير الله كما خاف موسى من فرعون وكما قال الله تعالى فان خفتم شقاق
بينهما فابعثوا الحكم من اهله وحكم من اهله - [00:30:20](#)

ودليل الرجاء يعني الدليل على ان الرجاء عبادة الرجاء ما هو؟ طلب تحصيلي او الطمع في حصول شيء قريب المنال الطمع في
حصول شيء قريب المال. والرجاء عبادة لماذا؟ لان الله تعالى قال فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه
احداً. الرجاء يا شباب يأتي غيره - [00:30:34](#)

نعم يأتي يأتي غير عبادة. قال الله تعالى والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً جعل الله تعالى القواعد من النساء على قسمين
اسم منهن يرجو نكاحاً وقسم لا يرجو نكاحاً. لو كان الرجاء عبادة على كل حال لكان رجاء - [00:31:03](#)

رح شي اركب بدل هذا على ان الرجاء يأتي عبادة ويأتي غير عبادة طيب ودليل التوكل التوكل ما هو هو اعتماد القلب على الله
تبارك وتعالى في جلب خير او دفع شر مع بذلك - [00:31:29](#)

هو اعتماد القلب على الله تبارك وتعالى في جلب خير او دفع شر مع مع بذل الشباب التوكل يا شباب لا يأتي الا عبادة لا يأتي الا عباده
الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. ما وجه الدلالة - [00:31:48](#)

امر بالتوكل فهو عبادة وجعله شر نيراً فهو عبادة واذا كان عبادة فصرفوا لغير الله شرك اكبر فرق بين التوكل ماذا لا والتوكل
والوكالة يعني بعض اهل العلم يقول يجوز اطلاق التوكل على غير الله - [00:32:08](#)

نقول ما الدليل؟ يقول النبي عليه الصلاة والسلام وكل عمر على جميع الصدقة نقول فرق بين الوكالة والتوكل. التوكل هو اعتماد
القلب اما الوكالة هي الانابة عني لكن هل يعتمد قلبي عليك - [00:32:32](#)

لا ينبغي ان يكون قلبي وقلبك ماذا معتمدين على الله تبارك وتعالى الوكالة هي اعتماد ظاهر هي انابة اما التوكل هو اعتماد القلب على
الله تبارك وتعالى قول الله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه حسبه يعني - [00:32:52](#)

يعني كافي. يا ايها النبي حسبك الله يعني كافيك الله ومن يتوكل على الله فهو محسوب. ما وجه الدلالة من هذه الاية على ان التوكل
عبادي ما وجه ما امر قالوا ومن يتوكل على الله - [00:33:17](#)

رتب عليه ثواباً وهو ماذا؟ وهو الكفاية. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فاذا كان كذلك فهذا يدل على انه فهو عبادة ودليل الرغبة
والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويجمعون رغبة ورهبة وكانوا لنا خاشعين - [00:33:39](#)

يا شباب الرهبة والخوف والخشية الرهبة والخوف والخشية هذه كلها خوف لكن الفرق بينها ان الرهبة ماذا؟ خوف مصحوب بعمل
خوف ماذا مصحوب بعمل والخشية خوف مبني على علم انما يخشى الله - [00:34:02](#)

من عباده العلماء تمام اذا الخوف اول شيء ان قيل لك ما تعريف الخوف ما تعريف المحبة يا شباب هذه المعاني النفسية قال ابن القيم
رحمه الله لا يعبر عنها - [00:34:32](#)

احسن من لفظها لا يعبر عنها باحسن من لفظها. يعني تقول والله انا اريد ان اعرف المحبة شعور يختلج في القلب وله اثار مهما عرفته
بالفاظ لن تجد احسن من لفظها. كل انسان اذا سمع محبة ماذا؟ عرف - [00:34:54](#)

من نفسه لذلك الخوف الخوف معنى نفسي الخوف معناه نفسي معلوم. طيب الخشية؟ نقول هي خوف. لكنها ماذا؟ مبنية على عين لا
تكتب شيء. موجود هذا الكلام مبنية على علم ماذا؟ بعظمة المخشيمي - [00:35:16](#)

والرهبة خوف مصحوب بعمل في عمل ما ابي ودليل الرغبة والرغبة والخشوع هو التضامن والخضوع والذل لله تبارك
وتعالى قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. وكانوا لنا خاشعين. ما وجه الدلالة - [00:35:38](#)

ان الله تعالى ذكرها في سياق المدح لانبيائه. هذه في سورة الانبياء بعد ان ذكر ابراهيم ونوح ولوط وسليمان ايمان ويوسف ويونس وايوب قال انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا - [00:36:04](#)

وكانوا لنا خاشعين طيب الرغبة هل تطلق على غير الله يعني مد الخوف ام لا تطلق الا على الله مثل التوكل يعني تأتي عبادة وغير عبادة ام لا تأتي الا عبادة؟ تأتي. عبادة وغير عبادة. تأتي ما الدليل - [00:36:25](#)

قال الله تعالى وترغبون ترغب الي عم تحكي عنا انت ليست بمعنى المحبة والطلب وانما بمعنى الانصراف لماذا لانها عديت بعم قال الله تعالى وترغبون ان تنكحون وترغبون ان تنكحون في سورة النساء - [00:36:48](#)

فاثبت رغبة لماذا النكاح ولو كانت الرغبة لا تطلق الا على الله لما اطلقها على النكاح ولكانت رغبة النكاح ماذا وين راهبة يطلق على غير الله هيك يعني؟ لا اذا بنقول فلان اه - [00:37:19](#)

رهيب يعني رافع الرهبة تطلق على غير الله. قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ماذا؟ ترهبون به عدو الله وعدوكم امرنا بماذا؟ بارهاب اعداء الله - [00:37:48](#)

طيب لو كانت رهبتهم لنا عبادة هل جوزها الله لنا هل يجوز ان نأمرهم بان يسجدوا لنا لا ابدا لو كانت الرهبة عبادة على كل حال ماذا؟ لما امرنا الله بارهابهم وذلك ان حق الله الذي هو العبادة لا - [00:38:10](#)

يجوز ان نجعله لنا حتى مع اعدائه اما الخشوع فالله اعلم لا يوجد دليل على اطلاقه على غير الله طيب ودليل الخشية فلا تخشوهم واخشوني. امر بخشيته فهي عبادة. واذا كانت عبادة فصرفها لغير الله - [00:38:32](#)

شركن اكبر وذكرنا الفرق بين الخشية والخوف طيب اه يجوز اطلاق الخشية على غير الله يجوزها يجوز ما الدليل دليل قول النبي عليه الصلاة والسلام لما سئل عن صلاة الليل قال مثنى مثنى - [00:38:54](#)

فاذا خشي احدكم الصبح فليصلي ركعة فاذا خشي الله يجزيك خير فاذا خشي احدكم الصبح فليصلي ركعة فاثبت ماذا؟ فاثبت خشية خشية من الصبح لو كانت الخشية لا تأتي الا عبادة لكانت خشية الصبح ماذا - [00:39:16](#)

مكانك طيب ودليل الانابة الانابة هي الرجوع الى الله تبارك وتعالى قوله تعالى وانبيوا الى ربكم واسلموا له. امر بالانابة فهي ماذا عبادة اذا كانت عبادة صرفها لغير الله لا شرك اكبر. ودليل الاستعانة اي دليل على ان الاستعانة عبادة. قوله تعالى اياك نعبد - [00:39:44](#)

واياك نستعين ما وجه الدلالة ما وجه الدينامي تمام. اياك نستعين اصلها ماذا نستعينك او نستعين بك نستعين فعل والكاف مفعول به. والاصل ان الفعل ماذا تقدم على المفعول به لكن قدم المفعول به جعل ضميرا منفصلا. هو اياك واوخر الفعل وتقديم ما حقه التأخير - [00:40:10](#)

يفيد الحصر والاختصاص. طيب تطلق الاستعانة على غير الله تمام استعينوا بالصبر والصلاة وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله. كذلك هذا الحديث يفيد الاستعانة بالله تبارك وتعالى ودليل الاستعانة الاستعانة تكون من شر - [00:40:42](#)

يكون من شر يتوقع اصوله يا من الود به فيما أومله ما تحفظونها واستعيذوا به مما احاذره لا يجبر لا يهيب الخلق عظما. انت جابره ولا يكسرون عظما انت جابره - [00:41:16](#)

تمام يا من الود به فيما أومله خير يسمى هذا لياقة اعوذ الاستعانة اعوذ برب الفلق هي في جناب الله تبارك وتعالى والالتجاء اليه تمام اعوذ يعني اعتصم والتجئ بجناب الله تبارك وتعالى - [00:41:39](#)

الاستعانة تكون من الشر واللياقة تكون في الخير. يا من الود به فيما عملوا استعيذ به مما احاذره ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. ما وجه الدينامي امر بالاستعانة فهي عبادة. هل تطلق الاستعانة على غير الله - [00:42:01](#)

ابو الوليد اعوذ بك صحيح تطلق ما ثبت في مسلم ان جارية كانت تجحد العارية استعادت بام سلمة حتى لا تقطع يدها ولو كانت الاستعانة بغير الله شرك اكبر ما - [00:42:28](#)

ما اقرها النبي عليه الصلاة والسلام على ان تعوذ بام سلمة ودليل الاستغاثة الاستغاثة هي استعانة هي استعانة لكن في حال الكرب

والشدة هي استعانة لكن في حال الكرب والشدة - [00:42:52](#)

اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم. ما وجه الدلالة انه رتب على الاستغاثة ماذا؟ ثوابا هو الاستجابة. فدل على انه يحبها الاستغاثة يا

شباب والاستعانة كل ما قيل في الدعاء يقال فيها - [00:43:11](#)

تكون شركا اكبر في طريقة الطلب اذا كانت معك مال الحب وكمال الذل. وفي الامر المطلوب اذا كانت في امر لا يقدر عليه الا الله

كذلك في الموتى اذا كانت استعانة او استغاثة بالموتى. كذلك فيه غائب - [00:43:34](#)

كل ما قيل في الدعاء يقال بالاستعانة هل تطلق الاستغاثة على غير الله - ما الدليل دليل قول النبي عليه الصلاة والسلام كما في

البخاري يأتي الرجل يوم القيامة فيقول يا رسول الله - [00:43:49](#)

اغثني لو كانت الاستغاثة عبادة على كل حال هل يجوز اطلاق للنبي عليه الصلاة والسلام لا يجوز حتى في الآخرة. فهمتهم بعض اهل

العلم لما يأتيك يستدل على جواز اطلاق الاستغاثة على غير الله - [00:44:14](#)

يستدل بقول الله تعالى فاستغاثه الذي هو من شيعة تمام يعني موسى الذي هو من شيعة على الذي هو من عدوه وهذا استدلال

خاطئ لماذا لان هذا الذي استغاث ما ماذا؟ كافر - [00:44:38](#)

وموسى عليه الصلاة والسلام هل كان قد بعث لأ ما كان قد بعث بعد ذلك بعث اذا لا يصح الاسلام بهذه الآية لان هذا الرجل كان كافرا

الذي من شيعة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:44:59](#)

وموسى عليه الصلاة والسلام لم يكن قد بعث ومثله ايضا يستدلون على جواز اطلاق الرجاء على غير الله في قولي قومي صالح يا

صالح قد كنت فينا مرجو قبل هذا - [00:45:16](#)

وهذا استدلال لا يصح لماذا؟ لانهم كفار ولان رجائهم له قبل نبوته. قال قبل هذا اذا يصح اطلاق الاستغاثة ورجعنا ولا لا؟ لكن ليس

بهذين الدليلين يستدل طيب ودليل الذبح - [00:45:37](#)

قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له ما وجه الدينامي هذه الآية فيها عدة اوجه دلالة اولا

قال النسك هو الذبح. النسك هو الذبح. في حديث خال براء بن عازل لما قال النبي عليه الصلاة والسلام من مسك من صلى -

[00:45:58](#)

صلاتنا ونسك نسكنا فقد ادى النسك ومن نسك قبل الصلاة يعني ضحى قبل الصلاة وان صلاتي ونسكي. يعني ذبح. اولا قال قل ان

صلاتي ونسكي ومحياي واماتي لله وهذا للاختصاص - [00:46:22](#)

كذلك قال لا شريك له. فدل على ان صرفها لغير الله ماذا شر؟ كذلك قال وبذلك امرت على انه مأمور بهذا الذبح يا اخوة لا يأتي الا

عبادة لا يأتي الا عبادته - [00:46:42](#)

المقصود بذبح هنا اراقه الدم وازهاق النفس لذاته. ان قالوا لقائل ما تقول في الذبح للضيف هل هو شر لا ابدا ليس بشرط لان اراقه

الدم وازهاق النفس في ذبح للضيف هل هي مقصودة لذاتها ام لآكرامه؟ لا شك لآكرامه. لذلك لو حصل الآكرام بشيء - [00:47:00](#)

افضل من هذا لفعله اذا المقصود اللحم المقصود اللحم ليس المقصود اراقه الدم ذاته اما اراقه الدم وازهاق النفس بالذات لا تكون الا

لله حتى في بعض في دول الخليج او كذا يأتيهم امير فماذا يأتون بالذبايح فيذبحونها له عند قدمه - [00:47:29](#)

هذا هنا هذه ذبايح لغير الله تبارك وتعالى وهي نجسة لا تؤكل لانهم اراقوا الدم تعظيما لهذا وهذا لا يمكن الا الله تبارك وتعالى اذا وقال

النبي ومن السنة قوله عليه الصلاة والسلام لعن الله من ذبح لغير الله - [00:47:56](#)

ودليل النذر يعني دليل على ان النذر عبادة نذر يا شباب نذر قسمان نذر مطلق ونذر مقابلة. نذر مطلق ونذر مقابلة النذر المطلق

تكون نذرت لله ان اصوم عشرة ايام - [00:48:17](#)

تقول نذرت لله ان اتصدق على خمسين مسكين لا تذكر مقابلا تمام هذا النذر جائز اما النذر المقيد نذر المقابلة يعني تم نذر مقابلة

تقول اذكر مقابل تقول ان شفى الله مريضني فنذرت ان اصوم عشرة ايام - [00:48:40](#)

ان رد الله غائبي له علي ان اتصدق اه مئة الف هذا نذر مقابلي هذا نذر مقابلة مكروه وقيل بحرمة. لماذا؟ لما ثبت في مسلم ان النبي

عليه الصلاة والسلام نهى - 00:49:06

عن النذر وقال انه لا يأتي بخير. وانما يستخرج به من البخيل نهى عن النذر اي نذر مقابلة من الله عز وجل. ليش ما الدليل على انه المقابلة؟ الاصل النذر كل نذر - 00:49:25

لكن دليلنا على ان مرادهم مقابلة ما بعده فانه لا يأتي بخير واي نذر يطمع من يطمع به صاحبه ان يأتيه بخير مقابلة. اما المطلوب ما يطمع بشيء قال وانما يستخرج به من البخيل يعني البخيل اذا وقع في مأزق - 00:49:44

ينذر حتى يزول مأذق ويستخرج به منه النذر كذلك جسمان من حيث اللفظ اما نذر صريح تقول نذرت كذا او نذر صريح يعني تأتي بصيغة تفهم النذر دون ماذا؟ دون ان تلفظ النذر - 00:50:04

نقول لله علي ان اتصدق بمئة اه دولة مثلا عملت الكفار بالله علي ان اتصدق بكذا هل ذكرت النذر لكن هذه صيغة صيغة نذر يا شباب كلنا نذر المقابلة ماذا مكروه - 00:50:27

ان جاءك رجل وقال ما دام تقولون ان نذر المقابلة مكروب فيجوز ان افعله لغير الله لماذا؟ لان العباد يحبها الله وهذا مكروه لذلك يصح ان اقول الولي ان انذر لولي - 00:50:53

نذر مقابلة ماذا تقولون يقول يا اخ فهمت المسألة نقول النذر في اصله عبادة وكونه جاء على صفة مكروهة او محرمة لا يبيح ان تصرف هذه الصفة لغير الله ولا بعد العصر مكروه محرم - 00:51:18

اليس كذلك هل يجوز ان يصلي احد لغير الله بعد العصر لأ تمام؟ فمجيء عبادة من العبادات هي في الاصل عبادة على صفة مكروهة محرمة. ماذا لا يبيح ذلك ان تفعل لي غير الله - 00:51:48

كما ان الانسان لا يجوز له ان يصلي بعد العصر لغير الله تبارك وتعالى هذا امر. الامر الثاني نقول بالفعل نذر مقابلة مع ميت او كذا يصدق فيه ما قلناه - 00:52:06

الدعاء يعتقد ان هذا الميت يسمع البعيدات او يعلم الغيب. كذلك يعتقد ان هذا الميت هذا الولي يستطيع تحصيل الاشياء دون مباشرة اسراره طيب ودليل النذر دليل على ان النذر عبادة قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا - 00:52:21

هذه الاية يا شباب هل هي بالنذر ام بالوفاء بالنذر تمام بالوفاء وفرق بينهما. فرق بينهما النذر غير الوفاء بالنذر. النذر قد يكون عبادة وقد يكون مكروه. اما الوفاء بالنذر - 00:52:43

واجب على كل حال حتى ولو نذر مقابل بدي اكتفي فيه. فهذه الاية في الوفاء بالنذر فلا تصلح دليلا على كون النذر عبادة لماذا نستدل اذا على كون النذر عبادة - 00:53:03

نقول بقول الله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرت من نذر فان الله يعلم. يعلم ليس المقصود هنا ذات العلم وانما المقصود لازم العلم يعني فان الله يجازيكم عليه - 00:53:18

وما انفقتم من نفقة او نذرت من نصف فان الله يعني يجازيكم عليه. فترتب الجزاء على النذر فدل على انه على انه عبادة. مفهوم طيب بهذا نكون انتهينا من معرفة من من الاصل الاول - 00:53:33

غدا نكمل ان شاء الله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:53:52